

إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة والإفادة منها في مجال التصوير في ضوء فنون مابعد الحداثة

مستخلص

يعد العمل الفني التصويري مجالاً خصباً في إنتاج لوحات تصويرية ذات رؤية تشكيلية جديدة تواكب التطور المعاصر في الإتجاهات الفنية الحديثة التي تؤكد إستغلال المطبوعات الجاهزة "الكولاج" ، للتوليف بين مختلف التقنيات والخامات ، وإبتكار ما هو جديد من الأساليب الأدائية والتقنية

ومما سبق يمكن ان تتحدد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي:
ما هي إمكانية إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة والإفادة منها في مجال التصوير في ضوء فنون مابعد الحداثة؟

وتوصل الباحث الي

١- التوصل الي إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج) في مجال التصوير وذلك في الإطار النظري من خلال توضيح تعريفه ونشأته وتقنياته .

٢- إستخدام الوسائط الفنية وخاصة الحديثة منها الوسائط غير التقليدية على سطح العمل الفني وصهرها في عمل يحمل مقومات الحداثة على سطح الصورة.

الكلمات المفتاحية :

إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة - مجال التصوير - فنون ما بعد الحداثة

خلفية البحث

تعد الفنون وليدة التفاعل بين الإنسان والبيئة على مختلف أشكالها وألوانها كما تغذي ثقافة الإنسان وبخاصة الفنان وتتعكس على فنه ، لأن الفن صورة منتقاه من الحياة ، صورة صنعها الفنان بنظرة مركزة على بيئته ، حيث يتفاعل الفنان مع البيئة المحيطة ويتأثر بها وتصبح البيئة بالنسبة له مصدراً للمعلومات والخبرات الحسية والجمالية المكتسبة لديه عن طريق الرؤية والانطباع الداخلي لصور المرثيات والمدركات ، وكلما زاد الفنان تعمقاً في رؤيته الفنية للبيئية ، كلما كانت نظرتة أكثر تحديداً لنظام العناصر في البيئة من توافق في العلاقات والألوان والأحجام والظل والنور والملامس والإحساس بالمواد والخامات ، وغير ذلك من مفردات البيئة مما يجعلها مجالاً للبحث والتجريب في إمكانية الاستفادة الكاملة لكل ما تتميز به الخامات البيئية من خواص طبيعية وجمالية تسهم بدورها في تحقيق قيم التشكيل الفني في مجال التصوير من خلال المتغيرات الناتجة من إختلاف الخامات وتنوع ملامسها وما ينتج عنها من أسطح متباينة الإرتفاع حين التوليف بها في الأعمال الفنية.

والفنان التشكيلي في العصر الحديث يعتمد على البحث والتطوير ، والتجريب لمسايرة ركب الحضارة والإنطلاق نحو الجديد لتحقيق التوازن في الإبداع الفني بين المتعة والمنفعة ، ويتطلب ذلك علماً ومعرفة وخبرة وتطويراً نحو إكتشاف وإدراك علاقات تشكيلية جديدة تنشأ من خلال التصميمات والتقنيات ، وبالتالي فإن التربية الفنية تعد بمثابة المعمل التجريبي في الفن التشكيلي الذي يساعد على تنمية الفكر الإبداعي.

(أبو المجد ، علي سيد سيد ، ٢٠٠٢م)

ويشهد عصرنا في الوقت الحالي نتيجة التجريب في الفن إهتماماً بالغاً بإستغلال بقايا الخامات المختلفة ومخلفات المنتجات المصنعة وغير المصنعة والإفادة منها في شتى المجالات ، وذلك بإعادة صياغتها في قوالب جديدة ، مثل بقايا الأخشاب ، والبلاستيك ، الزجاج ، المنسوجات والمعادن والجلود وغيرها وإستخدامها في إبداع الكثير من الأعمال الفنية ذات القيمة الجمالية والتعبيرية العالية في المجالات الفنية المختلفة .

(الديب ، سحر السعيد إبراهيم أحمد ، ١٩٩٨م)

وقد إتخذ فنانونا العصر الحديث من خامات التصوير وسيطاً للتعبير لما تحمله هذه الخامات من قيم تشكيلية تساهم في تحقيق التباين في الملمس واللون والإيقاعات والكتل والفراغات وإنعكاسات الضوء وغيرها ، وبذلك واكبت هذه الخامات التطورات الفنية في شكل ومضمون مجال التصوير المعاصر .

ولذلك يعد الكشف عن كل خامة من النواحي الجمالية والتعبيرية وإمكاناتها التشكيلية ضرورة تؤدي إلى إدراك وفهم جديد لطبيعة كل خامة وبالتالي إلى سهولة التعامل مع أكثر من خامة والتوليف بينها بإحكام في عمل فني واحد. حيث أن "الخامة كوسيلة من وسائل التعبير أو الإنتاج الوظيفي لها أهميتها وكلما إستوحينا من البيئة أدرك الممارس كيف يمكن الإستفادة علمياً بتشكيل هذه الخامة وتحويلها إلى أعمال فنية لها قيمة وظيفية ، وبقايا أي خامة سوف يكون لها قيمة ومعنى بعد أن كانت كماً مهملاً. (البسيوني ، محمود ، ١٩٦٦م)

كما ان الفنان يستطيع أن يعبر بأي خامة يختارها مادامت هذه اللغة المناسبة تمكنه من التعبير بصدق ، وأن الفنان الذي إبتكر أعمال فنية ذات قيمة رفيعة خالدة بإستخدامه الألوان التقليدية يستطيع بنفس القدرة أن يستخدم أي خامة أخرى ويخلق منها أعمال فنية لها نفس القيمة الفنية (كنعان ، منير ، ١٩٩٠م)

فقد عبر الفنانون بأسلوب جديد للثورة على التقاليد الفنية القديمة والسائدة فكان الفنان بدلاً من أن يرسم الحروف مثلاً يقص هذه الحروف من الصحف المحلية ويلصقها على سطح اللوحة ويلصق معها أجزاء أخرى من بقايا الخامات وأطلق على هذه الطريقة "الكولاج" Collage (المطبوعات الجاهزة). (فلانجان ، جورج ، ١٩٦٢م)

وظهر هذا الإتجاه في بداية فن التصوير الحديث عام ١٩٠٠م ، حيث يعد الكولاج اسلوب أو تقنية لكيفية إضافة خامات أو عناصر تدخل ضمن الوحدة الكلية للعمل الفني وتحدث تأثيراً واضحاً فيه ، فمن خلال هذا الأسلوب دخلت خامات جديدة كقصاصات الجرائد والمجلات وبعض قصاصات الإعلانات وعلب السجائر وغيرها من الخامات ، بحيث توزع على سطح من القماش أو من خامات أخرى ثم يتم إستكمال الصورة بعد ذلك بعمل المساحات والرسوم والأشكال أو التخطيطات بخامات أخرى تقليدية ومألوفة في مجال التصوير مثل أقلام الفحم أو الحبر أو الألوان بشتى أنواعها. (عبد السلام ، محمد رضا ، ١٩٨٣)

كما يستخدم الكولاج لإثارة الخيال لدى الجمهور المتلقي نتيجة الإستخدام الفعلي للأشياء بذاتها على سطح اللوحة ، مما يضيفي على العمل الفني قيمة ملمسية من خلال التنوع في ملابس الخامات المستخدمة في العمل .

مشكلة البحث:

يمكن ان تتحدد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي:
ما هي إمكانية إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة والإفادة منها في مجال التصوير في ضوء فنون ما بعد الحداثة؟ .

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي أنه:

-هناك إمكانية إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة والإفادة منها في مجال التصوير في ضوء فنون مابعد الحداثة لتحقيق لوحه تصويرية معاصرة بإستخدام الكولاج.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى مايلي :

1. التشكيل بالمطبوعات الجاهزة (الكولاج) بهدف الخروج باللوحه التصويرية بحيثى تواكب التطورات المعاصرة في الإتجاهات الفنية .
2. دراسة وتحليل الأساليب والتقنيات المختلفة في تصوير مابعد الحداثة .
3. الكشف عن المتغيرات التشكيلية والتعبيرية التي أحدثتها بإعادة تدوير الخامات الصناعية في فنون مابعد الحداثة .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه :

1. يتيح الفرصة للكشف عن مداخل جديدة للتعبير بالخامات المختلفة التي يكون لها أثر مباشر في تطوير اللوحه التصويرية .
2. محاولة الكشف وتحليل الصياغات التشكيلية بإستخدام المطبوعات الجاهزة (الكولاج) وتحقيق العلاقات الجمالية بين الأشكال المسطحة والإفادة منها في محال التصوير
3. معرفة أسس التوليف لممارسة الفنانين في تصوير مابعد الحداثة.
4. يؤدي إلى فتح آفاق جديدة للتجريب في مجال التصوير كأحد المداخل الهامة في الوصول إلى تحقيق قيم تشكيلية وجمالية.

حدود البحث:

- عمل تطبيقات عملية للمطبوعات الجاهزة (الكولاج) بإستخدام الخامات الصناعية.
- يتعرض الباحث بالدراسة والتحليل والمقارنة لمختارات من أعمال الفنانين المعاصرين الذين تناولوا توليف المطبوعات الجاهزة (الكولاج).
- تجربة الباحث الذاتية تتناول بإعادة تدوير الخامات الصناعية مثل (صبغات البيجمانت ، ألوان الدوكو والأكية.....) بالإضافة إلى بعض الخامات الجاهزة الصنع.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل والمقارنة كما يتبع المنهج التجريبي في إجراء تجربة الباحث الذاتية .

أولاً: الإطار النظري :

- ١- دراسة لمفهوم فن الكولاج وتاريخه وفلسفته وأهم رواده.
- ٢- دراسة تحليلية لإعادة تدوير المطبوعات الجاهزة .
- ٣- دراسة تحليلية لأعمال التصوير (لفنانين عالمين ومحليين) تناولت اسلوب الكولاج وإحداث تأثيرات جمالية جديدة بسطح اللوحة وإثرائها.
- ٤- دراسة لمفهوم فنون ما بعد الحداثة في مجال التصوير.

ثانياً: الجانب التطبيقي

التجربة البحثية العملية لإعادة تدوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج) في تنفيذ لوحة تصويرية مبتكرة في ضوء فنون ما بعد الحداثة.

مصطلحات البحث:

الكولاج " Collage " : تعددت التعاريف الخاصة بمفهوم الكولاج ومنها مايلي :
يعرف قاموس إكسفورد فن اللصق "Collage Art" : فكلمة كولاج " Collage " نوع من الفن التجريدي الذي تستخدم فيه قصاصات من الصور على الورقة توضع بعضها فوق بعض لتخلق سطح التكوين (٢٠٠١ : R.E.Allen)

أما معجم الفن والفنانين :

يستخدم كلمة كولاج " Collage " بمعنى صورة مؤسسة كلياً أو جزئياً وهو إستخدام التجاور العفوي لأوراق الجرائد (urray. P. Alinda: A dictionary of art and artists)

والتعريف الإجرائي للمطبوعات الجاهزة (الكولاج) في هذه الدراسة :

هو أسلوب لكيفية إضافة خامات أو عناصر تدخل ضمن الوحدة الكلية للوحة التصويرية وتحديث تأثير واضح فيها ، وذلك من خلال توزيع المطبوعات الجاهزة على سطح اللوحة.

فن ما بعد الحداثة " Post Modernism "

يشير المصطلح ما بعد الحداثة إلى مجربات فترة ما بعد الستينات وأوائل السبعينات (١٩٧٣ بعد حرب فيتنام وحتى أوائل التسعينات من القرن العشرين). فلم تكن فترة ما بعد الحداثة إمتدادالفترة الحداثة ولكنها كانت إتجاهاً مغايراً تماماً ، تناهض في كل ما هو غير ثقافي وحدثي إحتجاجاً ودعوة إلى الأصول كمنبع والتراث كمثير وإعادة لغة الشكل بعد ان إختفت

والبحث عن الذات دون الخذ بالهوية العامة ولترك الهوية الخاصة تتعرض لأشكال التصادم

الحضاري (Robert Atkins : Art speak ,Op.Cit, p. ١٣١.)

وتميزت فنون مابعد الحداثة بأنها " ثورة تتجه إلى الخروج من جدران العرض في المتحف فهي تعتبر المتحف ماهو الإحصانه إصطناعية .وأصبحت تلك الفنون تهتم بالتجريب الثوري ضد التقاليد الموروثة وبعدت كل البعد ع الفن اللاشكلي التجريدي ، وأصبح الفن إجتماعياً جمعياً يستدعي المشاركة الجماهيرية. (Brandon Taylor: avant grad and after op.) (Cit, p١٥)

الدراسات المرتبطة

أولاً: دراسات إهتمت بإسلوب الكولاج في التربية الفنية :

يرتبط موضوع هذا البحث ببعض الدراسات السابقة التي يمكن إن تثري هذا البحث في الإطارين النظري والعملية :

دراسة السويقي ، ريم فؤاد ، ٢٠٠٤م

إهتمت هذه الدراسة بالتعرف على تيارات تصميم الملصقات من خلال إسلوب الكولاج في الفن المعاصر ، والتعرف على تاريخ الكولاج ، وتقنياته ، خاصة في تصميم الملصق الإعلاني وأهم عناصره ، ووظيفته ، وأنواعه ، وإستخدام الكمبيوتر في التصميم وإمكاناته التي تساعد على إتمام التجربة بهدف التعرف على البدائل المختلفة لتقنيات الكولاج ، والتعامل معها لتصميم الملصق الإعلاني بمساعدة الكمبيوتر ، وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة من حيث التعرف على إسلوب الكولاج وتقنياته ، وتاريخه ، وأهم الإتجاهات الفنية التي ظهر فيها ، وأهم الفنانين الأجانب والمحليين الممارسين لهذا الإسلوب .

دراسة الديب ، سحر السعيد إبراهيم أحمد، ١٩٩٨م:

إهتمت هذه الدراسة بالتجريب بالخامات التقليدية في مجال التصوير بالكولاج كما ركزت على كشف طرق ومعالجات جديدة للخامة الواحدة وخاصة خامة بقايا الأقمشة لما لها من أهمية كبرى من الناحية الفنية والتربوية والإقتصادية ، تشارك في تحقيق أهداف التربية الفنية .

كما تناولت الدراسة الأساليب المختلفة للفنانين في تناول تلك الخامة والتعبير من خلالها وتعرض إلى فكر القرن العشرين في الإفادة من بقايا الخامات المختلفة في إبداع الكثير من الأعمال الفنية وخاصة في مجال التصوير كما ذكرت بعض الأمثلة لفنانين كانوا رواد في ذلك المجال حتى الوصول إلى بدايات إستخدام وتوظيف بقايا الأقمشة في مجال التعبير الفني وظهور العديد من الفنانين في هذا المجال . وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة من حيث التأكيد على الضوابط والأسس التي يجب مراعاتها عند ممارسة التجريب وتوليف الخامات

غير التقليدية لمدى الثراء الفني في إمكاناتها لتحقيق نوع من الإتزان والإنسجام في العمل الفني .

دراسة الفضالي ، فاتن سعد الدين الفضالي ، ١٩٩١م

إهتمت هذه الدراسة بإثراء خبرة الطالب بكلية التربية الفنية بتقنيات جدة ومعالجات تشكيلية متنوعة لممارسة خبرة التعبير بتجريب الخامات وتولييفها على سطح الصورة في مجال التصوير للمساهمة في إعداد وشخصية الطالب المجرب وتحدد هدف البحث في توضيح أهم الأساسيات والضوابط التي يمارس من خلالها التعبير بتجريب الخامات وتولييفها على سطح الصورة ، كما إشتمل الفصل الثاني على تعريف مفهوم التولييف بالخامات في مجال التصوير بالتعرف أولاً على مفهوم التولييف عبر الحضارات السابقة حتى الفن الحديث بمدارسه المختلفة والتعرض لأهم العوامل المؤثرة في إستحداث خامات غير تقليدية في مجال التصوير وكيفية تناولها ومعالجتها وتشكيلها وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة من حيث أهمية العمل بإسلوب التولييف من خلال الكولاج ببقايا الخامات والمهملات وذلك في مجال التصوير .

دراسة عارف ، هند السيد محمد على ، ٢٠٠٢م:

إهتمت هذه الدراسة في تصميم وحدة تعليمية مبرمجة للصف الثاني من المرحلة الإعدادية في مجال الكولاج لإكساب التلاميذ الإهتمام بالتذوق الفني والمهارات الفنية واكتساب المعلومات التاريخية ، الأمر الذي يساعد على تكوين المفاهيم الصائبة لدى التلميذ حول طبيعة الفن والإستجابة له . وتناولت الباحثة في الفصل الرابع مفهوم الكولاج وعرض تحليلاً لبعض أعمال الفنانين الذين إستخدموا فن الكولاج في أعمالهم الفنية ونبذة تاريخية عن الكولاج .

ثانياً: دراسات إهتمت بفن مابعد الحداثة :

دراسة محمد ، مصطفى عبد العزيز، ١٩٧٣م:

تعرضت هذه الدراسة إلى الخامات وخاصة الغير تقليدية في التصوير الحديث وأهميتها في عملية الإبداع وكذلك في تكوين مفهوم جديد للخامات في مجال التربية الفنية . وترتبط هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التوصل إلى أن بحث الفنان عن خامات جديدة مستثمراً إمكاناتها في تحقيق قيم وتشكيلية مبتكرة قد أثر على تقنيات التصوير وعلى شكل ومضمون العمل الفني .والإختلاف مع هذه الدراسة في تناول الدراسة الحالية تدوير الخامات الصناعية في فنون مابعد الحداثة .

دراسة عبد المعطي ، فاتن سعد الدين ١٩٩١م:

اهتمت الدراسة بتحديد أهم الأساسيات والضوابط التي يمارس من خلالها التعبير والتوليف بالخامات على سطح الصورة التشكيلية في التصوير المعاصر . وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الكشف عن ظاهرة توليف الخامات بأنها صورة من صور التجريب في كيفية المزج بين خامات مختلفة للوصول إلى معالجات جديدة للخامة والبحث عن صياغات تشكيلية مبتكرة ، والإخلاف مع هذه الدراسة في تناول الدراسة الحالية تدوير الخامات الصناعية في فنون مابعد الحداثة.

دراسة زكي ، هدى أحمد ، ١٩٧٩م

إهتمت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الأساليب ونماذج من التجريب في مجال التصوير الحديث وأثر ذلك في مجال التربية الفنية . وترتبط هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الإستفادة من التعرف على مفهوم التجريب وأنواعه وأهميته في الفن ، وتتفق مع الدراسة الحالية بأن دوافع التجريب تختلف من عصر إلى عصر ، ومن فنان لآخر حسب نوع الفكر والثقافة .

دراسة محمد، محمود عبد العاطي ١٩٨٧م:

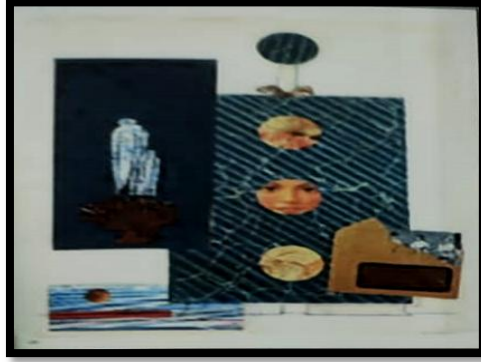
إهتمت هذه الدراسة إلقاء الضوء على ظاهرة توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير الحديث ، وإهتمت بعمل تصنيف لنوعيات التوظيف المختلفة ، والكشف عن أهم العوامل التي أدت إلى توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير وما نتج عنه من متغيرات جمالية وتشكيلية في العمل الفني ، وقد إستفادت الدراسة الحالية في عمل تصنيف للأعمال الفنية في تدوير المطبوعات الجاهزة في ضوء فنون مابعد الحداثة .

دراسة ثروت ، عادل محمد ١٩٩٦م:

إهتمت الدراسة التعرف على الدلائل التاريخية والفلسفية والإجتماعية المرتبطة بالعمل الفني التجميعي ، والكشف عن الأسس والضوابط التي يمكن أن تفيد في الفن الجديد الذي يعتمد على التجميع ويكون أكثر إرتباطاً بالبيئة والمجتمع ، وتتفق مع الدراسة الحالية بأن توظيف الخامات المختلفة الصناعية والطبيعية في التصوير المعاصر غير من شكل وبناء اللوحة التصويرية.

المحور الأول:

نماذج لبعض تحليل أعمال الفنانين القائم على إعادة دوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج)
ومن الفنانين المجددين الفنان "ماكس أرنست" ترتبط أعماله بمدرسة الدادا والسريالية
فإستخدامه عناصر متنافرة في لوحاته، وإدخال اللغة إلى اللوحة لتشكيل بعداً جديداً فيها حيث
أضاف عناوين ألصقها بعفوية في أعلى وأسفل اللوحة ، ومن اعماله (البوسطجي شيقال)
١٩٢٩م عبارة عن مفردات موزعة داخل مساحة العمل مثل البطاقة البريدية ذات الفتحة
الجانبية ، ومجموعة من الطابع البريدية القديمة وطائر كرمز لساعي البريد ويورتزية لوجه
فتاة .شكل(١)



شكل(١) ماكس أرنست،(البوسطجي شيقال) ، كولاج ، ١٩٢٩م.

*<http://ww.portage.k12.wi.us/>

أما الفنان راؤول هوسمان فمن أبرز رواد الدادية الذيم عملوا بالكولاج من أحد اعماله
"تالين في منزله" (Tailin at Home) عام ١٩٢٠م ، إستخدم الورق الملصق وألوان الجواش
لعرض فكرته الأساسية من وراء هذا العمل كما وصفها إظهار صورة لرجل في إحدى
المجلات ، وأضافها في مقدمة العمل ، ثم أضاف إليها صورة لماكينة تخرج من رأسه ، كما
اضاف عدة صور أخرى موزعة في أنحاء اللوحة التي تظهر خلفيتها على هيئة غرفة في
منزله. أما " بابلو بيكاسو" (Pablo Picasso) الذي يعد مكتشف الملمصقة Collage يأتي
ويستحدث أعماله بصياغات إعتمدت على التركيب في بناء التكوين وذلك من خلال تنوع
الأحجام والكتل المتألفه وإستخلاص عناصر واضحة وتركيبها معاً مما أحدث ديناميكية جاءت
نتيجة تحطيم الشكال وغعادة بناءها وقد غستخدم أيضاً في أعماله ورق الحائط والقصاصات
الملونه وتذاكر المسرح وورق الحلوى وعناوين الصحف التي تنقل الأحداث السياسية
والإجتماعية وأخبار الإختراعات العلمية لتبعث برسائل للمشاهدين للتعبير عن الحياة اليومية
فكانت اعماله تعيد صياغة الواقع ولكن بشكل غير مألوف .شكل(٢)



شكل (٢) بابلو بيكاسو-رأس رجل مع قبعه وجيتار وزجاجة -ورق جرائد وورق ملون وفحم- ١٩١٤م
فقد قام بإضافة قطعة من الشمع ذات تصميم مشابه لشبكات الخيزران التي تستخدم في عمل قاعدة مقعد المائدة كأرضية في اللوحة مع إستخدام قطعة من القماش المطبوعة بألوان الزيت ليلصق عليها عناصر من ورق الجرائد وبايب (غليون) ورسم باقي العناصر بإسلوب تكعيبي بما يشبه الخشب وفي مساحة محدودة بلون خافت ليعطي افحاء بأنها قطعة أثاث ، بحيث تجذب مساحة الشمع الملصوقة الإنتباه الشديد بالإضافة إلى حبل سميك إستخدام كإطار يحرص به كل الخامات على اللوحة في هيئة متخذة الشكل البيضاوي.ومن فناني الدادية الذين عملو بالكولاج "كيرت شويتزر" وإن كانت أعماله في الكولاج قريبة من طابع التكعيبين ،والمستقبليين ،إلا إنها إعتبرت من أعمال الدادية لأنه أضاف خامات مستهلكة من سلة المهملات ، فأعماله تتميز باللونية كما في لوحة "صورة شيري" (The cherry picture) عام ١٩٢١م، ويمكن وصفها بأنها لوحة تصويرية نحتية (ريليف) بإستخدام إسلوب الكولاج واللوحة تتكون من قطع مقصوصة وملصقة من الورق الملون والقماش وشرائح الخشب والمعدن والفلين بالإضافة إلى إستخدامه للألوان المختلفة كالجواش والحبر والزيت على الورق المقوى.شكل(٣)



شكل (٣) شويترز "صورة شيري"، ١٩٢١م، أضاف قصاصات من أوراق ملونة، قماش ، شرائح خشبية ومعدنية، فلين ، ألوان جواش، زيت، حبر على ورق مقوى
[*http://www.artlex.com/](http://www.artlex.com/)

ومن الفنانين المجددين الفنان "ماكس أرنست" ترتبط أعماله بمدرسة الداذا والسريالية فإستخدامه عناصر متنافرة في لوحاته، وإدخال اللغة إلى اللوحة لتشكيل بعداً جديداً فيها حيث أضاف عناوين ألصقتها بعفوية في أعلى وأسفل اللوحة ، ومن اعماله (البوسطجي شيقال) ١٩٢٩م عبارة عن مفردات موزعة داخل مساحة العمل مثل البطاقة البريدية ذات الفتحة الجانبية ، ومجموعة من الطابع البريدية القديمة وطائر كرمز لساعي البريد وبورتريه لوجه فتاة .شكل (٣)

وتناول الباحث دراسة تحليلية لمختارات من أعمال فنية استخدم فيها وسائط متنوعة على سطح اللوحة لبعض الفنانين العرب والأجانب والتي تميزت بتنوع التقنيات في استخدام الخامات ،والحرية التامة في صياغة بنائيات العمل الفني ، وذلك في محاولة لتحديد القيم الجمالية والمعايير والسمات التشكيلية القائمة عليها.

المحور الثاني:

التجربة الذاتية

يرى الدارس أن إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة " الكولاج " والإفادة منها في مجال التصوير في ضوء فنون مابعد الحداثة هو الطريق لتسجل الفنان الحلول التي تمكن قدراته الابتكارية والإبداعية على التشكيل الفني للتعبير عن أفكاره ومفاهيمه، بهدف تحقيق اهداف البحث والوصول إلى حلول تشكيلية جديدة حول الموضوع وفرصة لتجديد وتشويقه ولتسجيل كل علاقة تشكيلية جديدة.

هدف التجربة:

تهدف التجربة إلى محاولة الكشف عن رؤى تشكيلية معاصرة مستلهمة من إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة والإفادة منها في مجال التصوير في ضوء فنون مابعد الحداثة .

مداخل التجربة :

يري الدارس وضع خطوط رئيسية للتصوير إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة والعلاقات التشكيلية لعناصر الكولاج التي سوف تتجسد فيها اللوحات التصويرية والكشف عن رؤى تشكيلية معاصرة من الكولاج .

العمل والتحليل	العمل والتحليل
 <p>شكل رقم (٩) المقياس : ٥٠×٣٥ سم.</p> <p>الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك ، اقلام تحبير ، المطبوعات الجاهزة .</p> <p>تاريخ الإنتاج : ٢٠٢٤م. لوحة تصويرية تعبر عن الموسيقى والغناء العربي الاصيل المتمثل في المطرب الراحل عبد الحليم حافظ قام الباحث بتجميع صور والمشاهد من افلام الابيض والاسود وتوزيعها في شكل شرائط تتحرك من اعلي الي اسفل كما اضافة مجموعه من الدوائر علي شكل أسطوانة قديمة تخرج منها النغمات كما قام الباحث بالتركيز علي اهم واشهر اغاني العنديلبي " قارئة الفنجان " واخذ النوته الموسيقية لنفس الاغنية واكد الاحساس موسيقي ، يتكون العمل من مساحة مستطيلة الشكل بداخلها حركة ايهامية لتثري العمل الفني</p> <p>وتم عمل ملامس في اللوحة بعد استخدام المطبوعات الجاهزة " الكولاج " نرى تأثير أساليب وتقنيات المستخدمة العمل الفني أعطي قيمة جمالية وتعبيرية للعناصر المستخدمة بأسلوب مختلف وأضاف الباحث الالوان علي</p>	 <p>شكل رقم (٨) المقياس : ٥٠×٣٥ سم.</p> <p>الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك ، اقلام تحبير ، المطبوعات الجاهزة .تاريخ الإنتاج : ٢٠٢٤م .لوحة تصويرية عبارة عن رجل عربي يذكر الله وينظر الي السماء باحساس روحاني يرتدي الثياب المخصص التراثي فاتح يديه بالدعاء والرجاء من الله ، يتكون العمل من مساحة مستطيلة الشكل بداخلها مساحة مستطيلة أصغر علي شكل باب كما لوكان باب التوبه والرجاء ،كما قام الباحث بعمل المساحة المحيطة بالباب عباره عن حائط يدل عل قوه الجدار وقوته ومدى صعوبة الهروب من الظلام الي النور والسعاده بحب الله .ومضمون العمل وهو الرجل وكأنها في حالة ترقب وهروب وهي عنصر أساسي في تكوين اللوحة وأضاف الباحث عنصر الحركة الايهامية الناتجة من حركة الرجل على سطح اللوحة للتأكيد العمق في اللوحة . وتم عمل ملامس في اللوحة بعد استخدام المطبوعات الجاهزة " الكولاج " نرى تأثير</p>

العمل والتحليل



شكل رقم (١١) المقاس : ٥٠×٣٥ سم.

سطع اللوحة لتأكيد العمق في اللوحة والإحساس بالحركة والإيقاع البصري بين الخطوط المختلفة للعمل مما أكد فكر الباحث ومضمون العمل.

الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك ، اقلام تحبير ، المطبوعات الجاهزة . تاريخ الإنتاج : ٢٠٢٤م توصيف العمل:

تعبّر هذه اللوحة عن الموسيقى والغناء العربي الاصيل معاً المتمثل في الرجل الذي يستخدم الدف الذي يصدر صوت متميز وهي اله عريية اصيله وقام الباحث بالتركيز علي الشكل الدائري في جميع اللوحة باحجام مختلفة لتؤكد الاحساس موسيقي ، يتكون العمل من مساحة مستطيلة الشكل بداخلها حركة ايهامية لتثري العمل الفني . وتم عمل ملامس في اللوحة بعد استخدام المطبوعات الجاهزة " الكولاج " نرى تأثير أساليب وتقنيات المستخدمة العمل الفني أعطي قيمة جمالية وتعبيرية للعناصر المستخدمة بأسلوب مختلف وأضاف الباحث الالوان علي سطع اللوحة

العمل والتحليل



شكل رقم (١٠) المقاس : ٥٠×٣٥ سم.

الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك أساليب وتقنيات المستخدمة العمل الفني أعطي قيمة جمالية وتعبيرية للعناصر المستخدمة بأسلوب مختلف وأضاف الباحث الالوان علي سطع اللوحة لتأكيد العمق في اللوحة والإحساس بالحركة والإيقاع البصري بين ، اقلام تحبير ، المطبوعات الجاهزة .

تاريخ الإنتاج : ٢٠٢٤م **توصيف العمل:** لوحة تصويرية تعبّر عن الموسيقى والغناء العربي الاصيل المتمثل في المطرب الراحل عبد الحليم حافظ قام لباحث بتجميع صور والمشاهد من افلام الابيض والاسود وتوزيعها في شكل شرائط تتحرك من اعلي الي اسفل كما اضافة مجموعه من الدوائر علي شكل أسطوانة قديمة تخرج منها النغمات كما قام الباحث بالتركيز علي اهم واشهر اغاني العنديلين " قارئة الفنجان " واخذ النوته الموسيقية لنفس الاغنية واكد الاحساس موسيقي ، يتكون العمل من مساحة مستطيلة الشكل بداخلها حركة ايهامية لتثري العمل الفني . وتم عمل

العمل والتحليل	العمل والتحليل
<p>لتأكيد العمق في اللوحة والإحساس بالحركة والإيقاع البصري بين الخطوط المختلفة للعمل مما أكد فكر الباحث ومضمون العمل.</p>	<p>ملامس في اللوحة بعد استخدام المطبوعات الجاهزة " الكولاج " نرى تأثير أساليب وتقنيات المستخدمة العمل الفني أعطي قيمة جمالية وتعبيرية للعناصر المستخدمة بأسلوب مختلف وأضاف الباحث الالوان علي سطح اللوحة لتأكيد العمق في اللوحة والإحساس بالحركة والإيقاع البصري بين الخطوط المختلفة للعمل .</p>

نتائج البحث:

بالرجوع إلى تساؤلات الدراسة :

- ١- توظيف إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج) في مجال التصوير وذلك في الإطار النظري من خلال توضيح تعريفه ونشأته وتقنياته في ضوء فنون مابعد الحداثة .
- ٢- إستخدامت الوسائط الفنية وخاصة الحديثة منها الوسائط غير التقليدية على سطح العمل الفني وصهرها في عمل يحمل مقومات الحداثة على سطح الصورة.
- ٣- يمكن الإفادة من إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج) في مجال التصوير في ضوء فنون مابعد الحداثة
- ٤- تنوعت الأساليب و الطرق المتبعة لتوظيف إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج) على سطح الصورة .

التوصيات :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن إيجاز أهم التوصيات ، والمقترحات في النقاط التالية:

- ١- لا بد من زيادة الاهتمام من جانب طلاب البحث والدارسين ومعلمي التربية الفنية في التعليم العام نحو إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج) للتعبير في مجال التصوير ، وذلك لما تحتوي عليه من إمكانات تشكيلية وخصائص فنية وتربوية واقتصادية.
- ٢- إقامة ورش عمل لتوظيف إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج) في الكليات والمدارس الجاهزة بقاعات عمل ، بالإضافة إلى الجمعيات الثقافية.
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات حول إعادة تدوير المطبوعات الجاهزة (الكولاج) حيث أن هذا النوع من الفن في حركة تطوير دائمة ، ومتغيرة من إتجاه إلى آخر .
- ٤- ضرورة الاهتمام بوضع مناهج دراسية تهتم بتاريخ الحركات الفنية العالمية المعاصرة والربط بينها وبين الحركة الفنية المصرية الحديثة المعاصرة، بجانب المناهج الدراسية الخاصة بالنقد الفني في كليات الفنون المختلفة.

مصادر البحث

الكتب والمراجع :

البلعكي، منير : ١٩٧٦م، المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ص ١٩٤ .
بسطاويسي ، رمضان ، ٢٠٠٦م: الإبداع والحرية ، ص ٢٠٩ .

الرسائل العلمية

أبو المجد ، على سيد سيد أحمد ، ٢٠٠٢م ، " الخامات البيئية كمصدر لإثراء المعلقات النسجية " ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان .

ثروت ، عادل محمد ، ١٩٩٦م: "العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

ثروت ، عادل محمد، ٢٠٠١م: "المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيزات الفراغية كمدخل لإثراء التعبير في التصوير" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

الحسيني ، نبيل ، ١٩٩٦ ، "أثر توليف الخامات في التعبير الفني عند تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة المعهد العالي للتربية الفنية ، جامعة حلوان .

الديب ، سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب ، ١٩٩٨م: الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيرية في التصوير (بالكولاج)" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

السويدي ، ريم فؤاد، ٢٠٠٤م : "توظيف الكمبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج كعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

عارف ، هند السيد عارف ، ٢٠٠٢م : "تصميم وحدة تعليمية مبرمجة بطريقة الكولاج من خلال إستخدام الحقيبة التعليمية وآثارها على الإنتاج الفني لتلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

عبد السلام ، محمد رضا: ١٩٨٣م، "اللون وإستخداماته في التصوير الحديث " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، القاهرة ص ١٦٥ : ١٦٤ .

عبد العاطي ، محمود محمد ، ١٩٨٧م : "توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير الحديث " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

عبد المعطي ، فانتن سعد الدين ، ١٩٩١م: "توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان السيد

، هدى أحمد زكي ، ١٩٧٩م : "المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما تتضمنه من أساليب إبتكارية وتربوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
الفضالي ، فاتن سعد الدين ، ١٩٩١م : "توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر (دراسة تجريبية)" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

محمد ، مصطفى عبد العزيز ١٩٧٣م : بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث ومدى الإستفادة منها في مجال التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

النشوقاتي ، شادي السيد ، ٢٠٠٠م: "توظيف الوسائط العضوية في فنون مابعد الحداثة كمدخل لإثراء التعبير في التصوير"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

الدوريات والمجلات العلمية

البيسوني ، محمود ، ١٩٦٦، "الإتجاهات والتجارب الجديدة في حقل التربية الفنية وإرتباطها بتنظيمات الإتجاه الإشتراكي"، المؤتمر السنوي السادس لمفتشي التربية الفنية القاهرة ، وزارة التربية والتعليم.

فلانجان، جورج: ١٩٦٢م، "حول الفن الحديث". ترجمة كمال الملاخ، دار المعارف .
كنعان ، منير : ١٩٩٠م، "رائد التجريدية ومبدع فن الكولاج في مصر"، مجلة الشموع ، دار لوتس للنشر والطباعة ، نيوقوسيا، قبرص ، العدد تاسع عشر ، ص ١٨، ١٩.
معجم المصطلحات الفنية : ١٩٦٧م ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية .

المراجع الاجنبيه والمواقع الالكترونيه:

Brandon Taylor: avant grad and after op. Cit, p١٥.
John Golding :١٩٨٣, concepts of modern Art , Thamas , Hudson, London , p٦.
Micheal Compton : ١٩٧٠, Pop Art , Hamlyn, London, pb.
Murray. P. Alinda: A dictionary of art and artists , p ١٥٢.
R.E.Allen : ٢٠٠١, oxford advanced learners Dictionary, university press , New York, p٢١٦.
Robert Atkins : Art speak ,Op.Cit, p.١٣١.

Recycle ready-made publications and benefit Them the field of phography in the light of postmodern art

Abstract:

Pictorial artistic work is a fertile field in producing figurative paintings with a new plastic vision that keeps pace with contemporary development in modern artistic trends that emphasize the exploitation of ready-made prints (collage), to combine various techniques and materials, and to create what is new in performance and technical methods.

From the above, the research problem can be determined by answering the following question:

What is the possibility of recycling ready-made prints and using them in the field of photography in light of post-modern arts?

It is a method of adding materials or elements that are part of the overall unit of a pictorial painting and have a clear effect on it, by distributing the ready-made prints on the surface of the painting.

Postmodern art

The researcher reached

١- The recycling of ready-made prints (collage) in the field of photography was identified in a theoretical framework by clarifying its definition, origins and techniques.

٢- Artistic media, especially modern ones, including non-traditional media, were used on the surface of the artwork and melted them into a work that carried the elements of modernity on the surface of the image.

key words :

Recycling ready-made prints - the field of photography - post-modern arts